كلمة ولم يستوعب صاحب التيسير ذكر مواضعها كما حصرها الناظم رحمه الله
فالهمزة في جميع ذلك ساكنة للجزم ولهذا قال تكملا اي تكمل المجزوم
وانما استثناه لعروض السكون والاصل الحركة ولئلا يجمع على الهمز امرين
اسكانا ثم ابدالا ويرد على هاتين العلتين نحو جئتم وشئتم والاولى ان يقال حافظ
على الهمز كراهة لصورة ثبوت حرف المد في موضع الجزم او الوقف
او يقال حافظ على ما سكونه علامة الاعراب فلم يغيره ويرد عليه ما روي من
اسكانه علامتي الاعراب في الرفع والجر من نحو بامركم وبارئكم على ما ياتي ولكن
الاصح عنه انه كان يختلس وفي الاصح عنه انه كان يختلس الحركة في ذلك فتوهم بعض الرواة
انها سكون وقوله تعلل وان اسائتم فلها ابدل همزه وليس المستثنى لان سكون الهمز مع
اجل ضمير الفاعل لا للجزم **وهيئ وانبئهم ونبئ باربع وادرئ معا**
واقرا ثلثا فحصلا وجميع في هذا البيت سكونه علامة للبناء فحافظ عليه
فقوله فهيئ عطف على مجزوم في قوله غير مجزوم اهملا اي وغير هيئ وما بعده
ووقع تسوو نشا بيانا للمجزوم ويجوز ان يكون وهيئ مبتدا وما بعده من
البيتين عطف عليه والخبر كله تخيره الى اخر البيت واراد وهيئ لنا
من امرنا انبئهم باسمآئهم ونبئ باربع اي كلمات نبئ عبادي
ونبئهم عن ضيف ابرهيم ونبئهم ان الماء وادرئه في الاعراف والشعراء و
لذلك قال معا اي في موضعين وكذا معنى هذا اللفظ وفائدته حيث جاء خصصه
الناظم بذلك وهو في اللغة يستعمل للاثنين فما فوقهما وقد استشهدت
على ذلك بابيات العرب في موضعين من شرح الشعرا طيبة ووقع
في قصيدة متمم بن نويرة الامران فقال اذا حنت الاولى سجعن لها معا وكذا
فهي هنا حال من جماعة وقال في الاثنين فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول
اجتماع لم نبت ليلة معا وكذا تستعمل العرب جميعا قال مطيع بن اياس
كنت ويحيى كيدي واحد نرمي جميعا ونرامى معا فجميعا هنا حال من
اثنين واصطلاح الناظم على ان معا يستعمل للاثنين وجميعا لما فوقهما
قوله واقرا ثلثا اراد اقرا كتابك اقرا باسم ربك الذي اقرا وربك الاكرم وقوله
الا نبائكما تاويله مبدل فجملة المبنى المستثنى احدى عشرة كلمة وقوله
فحصلا الالف فيه بدل من نون التاكيد اراد فحصلن وقد سبق له نظائر ثم ذكر
مواضع اخر مستثناة وعللها فقال **وتؤوي وتؤويه اخف بهمزه**
ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلا يعني انه استثناء ايضا وتؤوي اليك

قوله

تتمه ابن نويره

من تشا

من تشاء وفصيلته التي تؤويه فهمزها اثقل لانه ابدل فيهما ولم يطرد ذلك
في جملة ما هو مشتق من لفظ الايواء كما فعل ورش لزوال هذه العلة
واستثنى ايضا احسن اثاثا ورءيا لو ابدل الهمزة ياء لوجب ادغامها
في الياء التي بعدها كما قرا قالون وابن ذكوان فكان يشبه لفظ الري
وهو الامتلاء بالماء وشال ابصار وبيت الواهم وجلودهم ريا اي امتلات
وحسنت ورئيا بالهمز من الرواء وهو ما راته العين من حال حسنة
وكسوة ظاهرة وبترك الهمز يحتمل المعنيين فترك ابو عمرو الابدال لذلك
وقول الناظم وتؤوي وتؤويه معطوفان على ما تقدم باعتبار الوجهين المذكورين
في هيئ وقوله اخف خبر مبتدا محذوف اي ذلك بهمزه اخف منه بلا
همز وكذا قوله ورئيا عطف على ما تقدم ايضا وما بعده جملة مستانفة
اي يشبه بترك الهمز الامتلاء وكذلك قوله في البيت الاتي وهو موصده اوصدت
يشبه ويجوز ان يكون تؤوي ورئيا وموصدة مبتدات وما بعد كل
واحد خبره والله اعلم **ومؤصدة اوصدت يشبه كله تخيره**
اهل الاداء معللا اي واستثنى ايضا مؤصدة فهمزها لانها عنده
من اصدت اي اطبقت فلو ابدل همزها لظن انها من لغة اوصدت كما
يقرا غيره فلهذا قال اوصدت يشبه فاوصدت مفعول يشبه اي مؤصدة
بترك الهمز يشبه لغة اوصدت ثم قال كله تخيره المشايخ واهل الاداء
القراءة معللا بهذه العلل المذكورة قيل ان ابن مجاهد اختار ذلك وروي
عن ابي عمرو بعضه وقاس الباقي عليه وقيل الجميع مروي عن ابي عمرو وموصدة
موضعان في اخر سورة البلد والهمزة فهذه خمس وثلثون كلمة
لم يقع فيها ابدال لابي عمرو وان كان حمزة في الوقف يبدل الجميع
على اصله كما ياتي ولا يطرد لها هذه العلل وهي على خمسة اقسام كما تقدم
ما سكونه علامة للجزم وما سكونه علامة للبناء في مثال الامر وما همزه
اخف من ابداله وما تركه همزه يلبسه بغيره وما يخرجه الابدال من لغة الى
اخرى وقد اتضح ذلك ولله الحمد وحكى ابن الفحام في التجريد ان منهم
من زاد على هذا المستثنى ومنهم من نقص ومنهم من لم يستثن شيئا **وبارئكم**
بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بياء تبدلا وبارئكم
على المستثنى اي وعبر بارئكم المقرو للسوسي بهمزة ساكنة على ما يلتفت في سورة
البقرة اي المقرو بالهمزة في حال سكونه على الحال وان قدرناه وهي وما بعده

لم نه م

اي كل هذا المستثنى م

عطف م

فتصبها سكونه ه

Copyright © King Saud University